

المساءلة الاجتماعية على المستوى المحلي

المساءلة المجتمعية
Social Accountability



المساءلة الاجتماعية

المساءلة هي التزام أصحاب السلطات بتفسير الأسباب الكامنة وراء إجراءاتهم وتحمل مسؤولية نتائجها.

قد يكونون موظفي الحكومة، القطاع الخاص، الجهات المانحة، مقدمي الخدمات، القادة الطبيعيين أو المنظمات غير الحكومية.

مجالات المساءلة

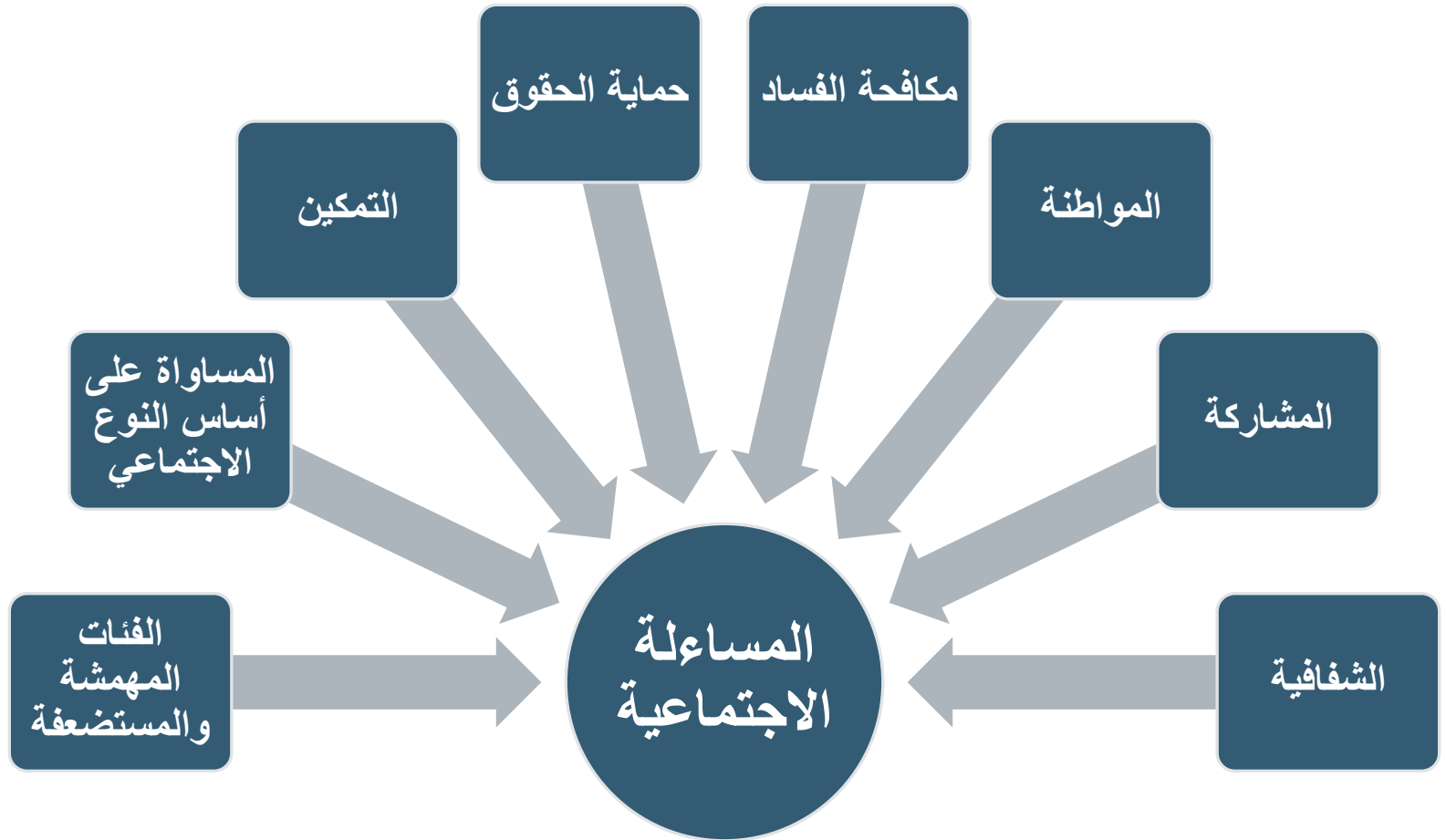
المساءلة السياسية: هي من أعرق أشكال المساءلة في النظم الديمقراطية. وهي تعني إخضاع المسؤول السياسي للرقابة والمحاسبة عن خياراته السياسية وتحمل النتائج المترتبة عنها. وتختلف مظاهرها باختلاف الهيكل القائم بها وموقعه. ولعلّ أبرز أشكالها في القوانين المختلفة، مساءلة السلطة التشريعية ممثلة في البرلمان للسلطة التنفيذية ممثلة في الحكومة خلال جلسات الاستماع التي تلتزم بطلب من البرلمان في مناقشة قانون المالية كلّ سنة، أو من خلال اللجان الخاصّة التي تهدف لمساءلة الحكومة عن ملف ما.

المساءلة الادارية: هي كذلك من ضمن المجالات التقليدية للمساءلة حيث تقوم أساسا على مساءلة المسؤول الأعلى في السلم الوظيفي للمسؤول الأدنى منه مرتبة وترتكز على عاقبة بين الرئيس والمرؤوس يكون جوهرها احترام التعليمات والتراتب الجاري بها العمل بصرامة والمحاسبة القانونية أو التأديبية للمخالفين لهذه الاجراءات.

المساءلة القانونية/القضائية: يمكن أن تكون المساءلة قانونيّة أو قضائيّة تمارسها الهيئات القضائية المختصّة بالنظر في شرعيّة القرارات المتخذة من الممثلين القانونيين للهيكل العموميّة على غرار الرقابة اللاحقة التي تمارسها المحكمة الإدارية على التصرفات القانونيّة للهيئات والجماعات المحليّة.

المساءلة الاجتماعيّة: صيغة حديثة من صيغ المساءلة تتمحور بالأساس وأوّلًا على مشاركة المواطنين/ات والمجتمع المدني في الشأن العامّ، محليًا كان أو وطنيًا، وقيامهم بمساءلة أصحاب القرار عن القرارات التي يتخذونها والنتائج المترتبة عنها. وما يميّز هذا النوع من المساءلة عن مجالات المساءلة الأخرى هو أنّ المشاركة المدنيّة تكون الضمانة الأساسيّة لالتزام أصحاب القرار بتحمل المسؤوليات عن قراراتهم.

ارتباط المساءلة الاجتماعية بالمفاهيم الأخرى



تطور مفهوم المساءلة

المساءلة التقليدية هي عملية أفقية: الحكومة تراقب وتحاسب الأجهزة الحكومية المختلفة:

- منطلق الثواب والعقاب

- لا تضمن جودة تقديم الخدمات

- لا يمكن تقييم مدى تحقيق السياسات المحليّة من الاستجابة الى أهدافها من حيث الاستجابة لتطلّعات المواطنين والمواطنات

المساءلة المتطورة هي عملية أفقية ورأسيّة: يشارك فيها المواطنون في جميع مراحل ومستويات المساءلة في مراقبة وتحسين جودة الخدمات الحكومية وغير الحكومية:

- منطلق المشاركة والمواطنة الفعالة

- تضمن جودة الخدمات المقدمة



المواطنون

المساءلة العمودية



الانتخابات



وسائل الإعلام والمشاركة المدنية

المساءلة الأفقية



الهيئات العمومية المستقلة



هيئات الرقابة الإداري والمالي



السلطات التنفيذية مركزية و لامركزية

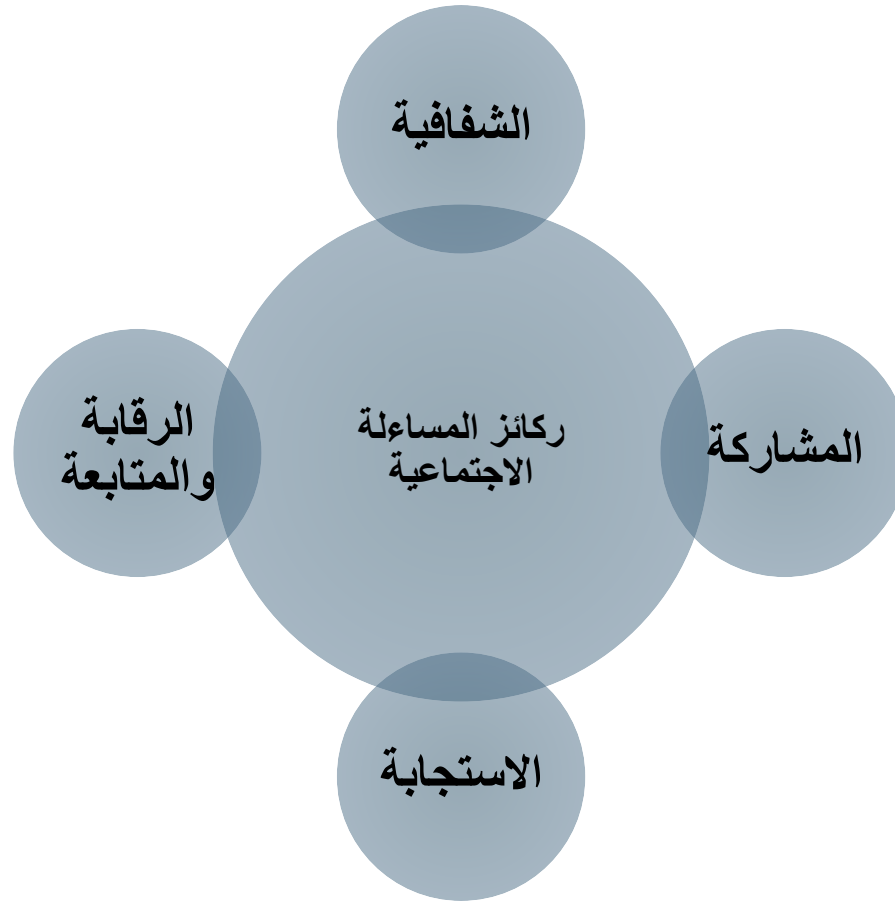


مجلس نواب الشعب



القضاء العدلي الإداري والمالي

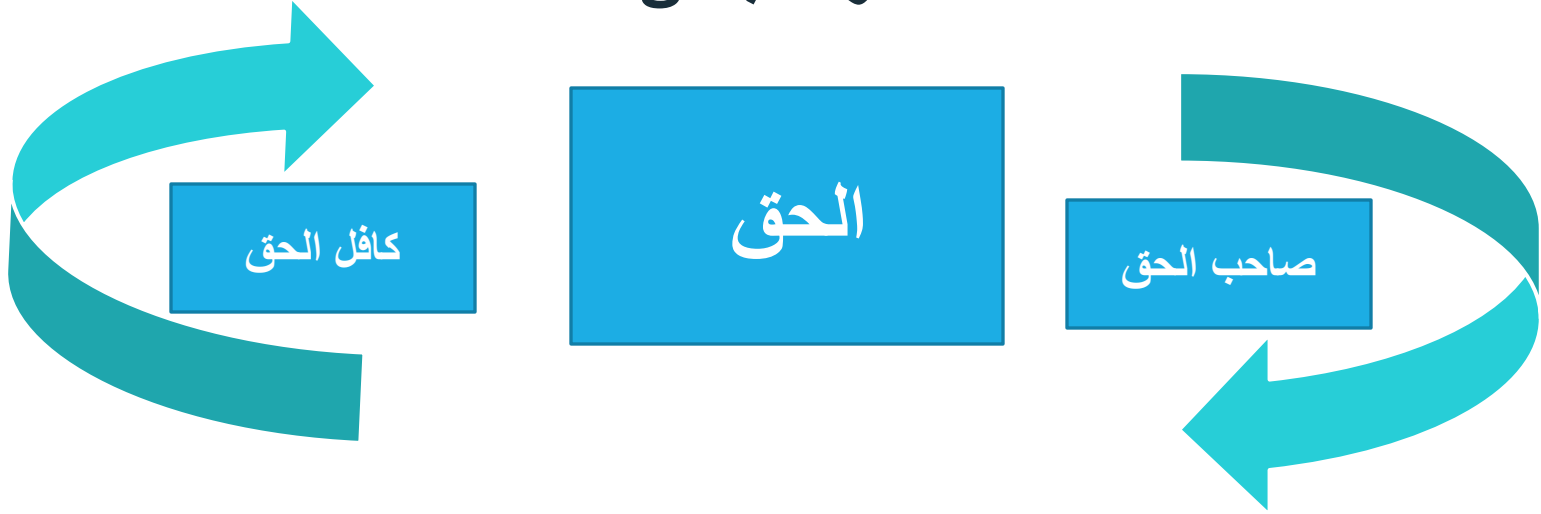
ركائز المساءلة المجتمعية الأساسية



لماذا المساءلة الاجتماعية؟

في الواقع إن الخدمات العامة للحكومة هي في الأصل حقوق للمواطنين

الوفاء بالحق



المطالبة و المراقبة

لماذا نطالب بالمساءلة الاجتماعية (أهمية المساءلة) ؟

أوضحت التقارير العالمية للتنمية أن العالم يعاني من تحديات في تحسين الخدمات الموجهة للفقراء، حيث جاء في التقارير:

- أن عوائد التنمية لا تصل إلى الفقراء
 - صعوبة وصول الفقراء للخدمات المقدمة لهم
 - الأمور تفاقمت مع جائحة كوفيد-١٩
 - تدني مستوى جودة الخدمات المقدمة للفقراء:
- ١- عدم فاعلية الخدمات المقدمة للفقراء.
 - ٢- الجودة التقنية للخدمات غالبا ما تكون بدائية.
 - ٣- الخدمات المقدمة لا تستجيب لرغبة المواطنين.
 - ٤- محدودية التقييم والتجديد والابتكار في مجال تقديم الخدمات.

مقومات المساءلة الاجتماعية

جماعات مدنية منظمة وفعالة

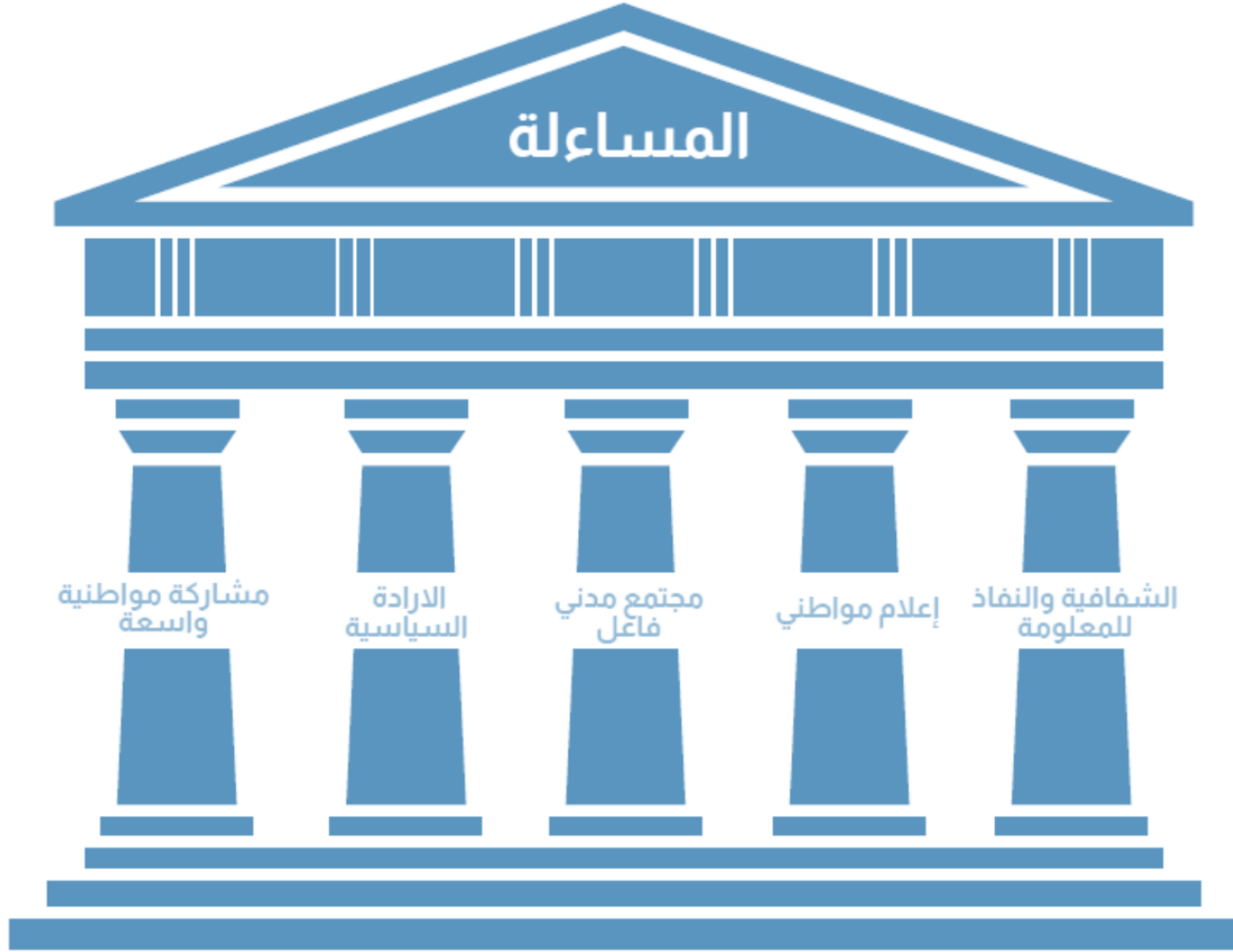
حكومة متعاونة ومستجيبة

الحصول على المعلومات

الحساسية للواقع الثقافي والاجتماعي والسياسي

ماهي شروط نجاح المساءلة الاجتماعية على المستوى المحلي؟

تتعدد الشروط اللازمة لنجاح أي مبادرة مساءلة اجتماعية، ومن ضمنها ما يلي:



نظام ديمقراطي لامركزي

فوائد المساءلة الاجتماعية على المستوى المحلي

بلورة للحوكمة الرشيدة:

- < المساءلة الاجتماعية أداة لبلورة الحوكمة
- < تسليط الضوء على حسن الأداء وبالتالي تثمينه أو هنّاته وبالتالي الدفع نحو تحسينه وتطويره.
- < وضع المواطن/ة صلب عمليّة أخذ القرار وبالتالي التسريع في تحديد عقبات ادارة الحكم وتحسينه.
- < تفادي أزمات الحوكمة وأزمات الثقة من خلال التواصل المستمرّ مع المواطن/ة.

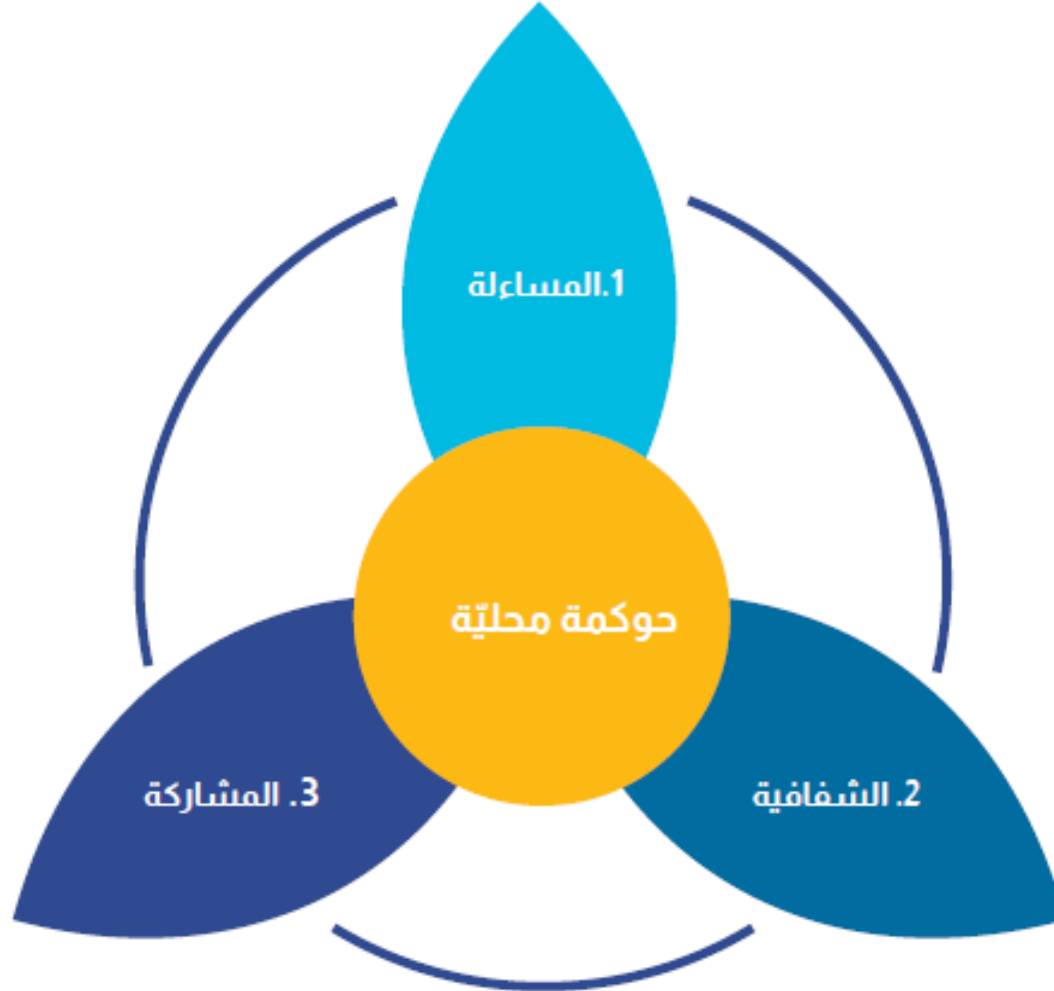
تحسين فعالية ومستوى الخدمات المقدّمة:

- < الحدّ من الهوّة بين التوقّعات التي يحملها المواطن/ة من الخدمات المحليّة وبين نظرة صاحب/ة القرار لما يقدّمه من خدمات،
- < تبادل وجهات النظر بين مقدمي الخدمات ومتلقّيها مما يبيّن تقييمها وتحسينها والاستجابة للاحتياجات.

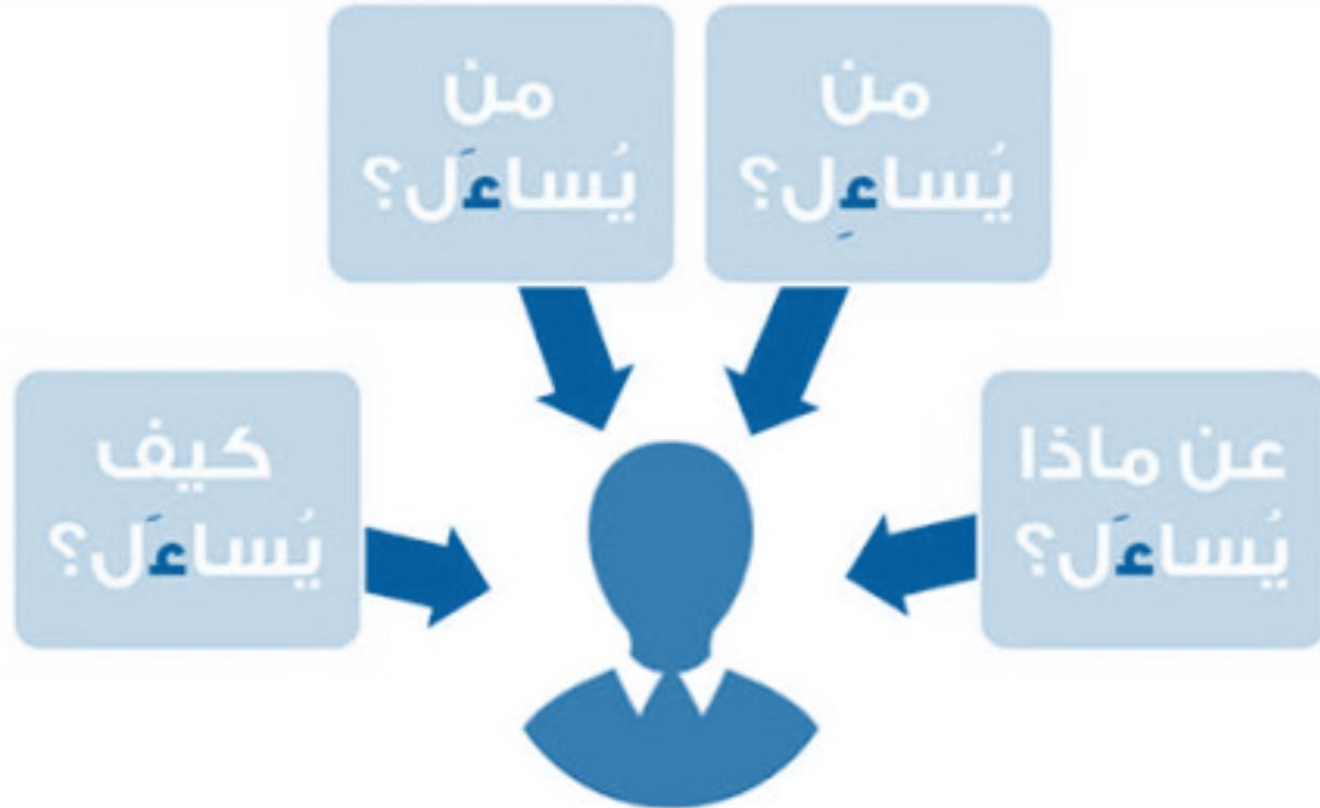
بناء مناخ ثقة وتكامل وتحميل مسؤولية متبادل بين المواطنين/ات وأصحاب القرار:

- < ضمان أكبر شفافيّة في عمليّة صنع القرار المحلي ورفع الضبابيّة عن مساره من خلال إطلاع المواطن/ة على مواطن الخلل والعقبات،
- < ضمان إشراك فعّال للمواطن/ة في الشأن المحليّ ممّا يعزّز الثقة في القرارات المتخذة،
- < التشارك في تحمّل المسؤوليّات.

المساءلة على المستوى المحلي



اسئلة المساءلة



أدوات المساءلة المجتمعية

اسم الأداة	منهج المساءلة الاجتماعية المتبع	أطر استخدام المساءلة الاجتماعية
حوار أصحاب العلاقة	صنع القرارات والتخطيط المبني على المشاركة وتحديد أولويات المشاريع والبرامج على المستوى المحلي	رسم السياسات والتخطيط المحلي
بث جلسات الجهات المحلية		
المجالس (اللجان) المحلية الشبابية		
إطار مشاركة الشباب في القضايا المحلية		
جلسات الاستماع		
تتبع النفقات	أعمال المساءلة الاجتماعية المتعلقة بالميزانية والمصروفات المتعلقة بالجهات المحلية	الموازنة المحلية
الموازنات التشاركية أو إعداد الموازنة بالمشاركة		
التدقيق المجتمعي		
موازنة المواطن		
بطاقات التقييم المجتمعي	دمج المساءلة الاجتماعية في عملية المتابعة والتقييم للخدمات العامة بهدف تحسين الجودة وضمان العدالة في التوزيع.	الخدمات العامة المقدمة
استبيان تقييم المواطنين للخدمة/ بطاقة رأي المواطن		
ميثاق المواطن		
الزائر الخفي		
لجان مراقبة وإدارة الخدمات	المساءلة الاجتماعية والرقابة العامة على قضايا الشأن العام	الرقابة العامة
نظام الشكاوى والاعتراضات		
أدوات تكنولوجية		
راديو المجتمع		

معايير الخدمة الحكومية الجيدة

ما هي المعايير التي يجب ان تتوفر في الخدمات الحكومية والتي تستند عليها المساءلة الاجتماعية؟

١. الاتاحة: كفاية كافة الموارد المطلوبة لتقديم الخدمة للمجتمع

٢. امكانية الوصول

٣. الجودة: من منظور مستعمل الخدمة

توصيات لإنجاح المساءلة الاجتماعية على المستوى المحلي

وضع استراتيجية للمساءلة الاجتماعية على المستوى المحلي بطريقة تشاركية مع المواطنين/ات والمجتمع المدني

إبرام اتفاقيات شراكة وتعاون بين الجهات الحكومية والجمعيات المحلية والوطنية الهادفة لتحقيق الشفافية والمساءلة

إشراك المواطنين/ات والمجتمع المدني في جميع مراحل اختيار وتنفيذ وتقييم نتائج الأدوات المعتمدة

حسن اختيار أدوات المساءلة الاجتماعية التي تتلاءم مع الواقع المحلي ومع الموارد المادية والبشرية المتوفرة نظرا للصبغة التقنية التي تتسم بها جلّ الأدوات

ضمان شراكة ودعم الإدارة العليا في الجهات الحكومية لاستراتيجية المساءلة الاجتماعية وضع خطة واضحة لتقييم تنفيذ أدوات المساءلة الاجتماعية وتعديلها كلما اقتضت الضرورة ذلك (تقارير مرحلية، نشر النتائج والمبادرات، إحداث لجنة لمتابعة المبادرات).

الترويج لنماذج المساءلة الاجتماعية الناجحة وتعميمها من أجل تعزيز الثقة بالمساءلة وأدواتها.